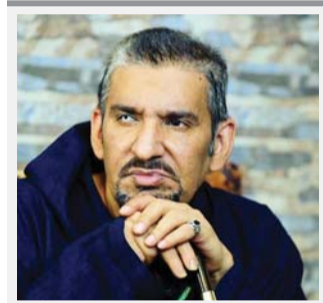


«شليوي ناش» كوميديا خليجية بسياقات تاريخية

ناشي صديق شليوي، ونتاج من خلال سير الأحداث علاقتهما الوثيقة والصرعات التي يدخل فيها ناشي وتطورات حياته.

وعن دورها تقول الفنانة البحرينية لطيفة المجرن «العب دور أم شليوي وجارتي أم ناشي، ومن خلال سير الأحداث يتعرف المشاهد على طبيعة علاقتهما وما تتعرضان له من أحداث». وأكدت أنها حرصت على المشاركة في المسلسل وسافرت من البحرين إلى الكويت لتلبي دعوة الشركة المنتجة للعمل، لإسما وأن الشخصية التي تجسدها جديدة عليها.

وتجسد الفنانة الكويتية شهد سلمان دور سبيكة أم ناشي التي تتمنى لابنها السعادة وتحته على المضي قدما في حياته، إلى أن يحدث لها أمر عارض يقبل حياتها رأسا على عقب.



عبدالله السدحان

شخصية شليوي التي أجسدها في العمل تمثل إنسانا بسيطا وفقيرا، ولكنه يملك ثراء وغنى بداخله

ولأن المسلسل تدور أحداثه في حقبة زمنية سابقة شيدت الشركة المنتجة للعمل «لو كيشن» يحمل ملامح وديكور حقبة الستينات والسبعينات من القرن الماضي، وعن ذلك يقول المخرج عيسى ذياب «سعدنا إلى تشييد هذا الديكور كي يظهر العمل بصورة واقعية من تمثيل وبناء على المشاهد، وأتمنى أن تكون النتيجة حقيقية وتصل إلى الجمهور».

أما السدحان، فقال «حرصت على الظهور بصورة مختلفة من حيث الشكل لتوافق مع تلك المرحلة، ولكن بصديق مهما يكن الإنتاج ثريا فسوف يجد بعض الصعوبات التي توجب العديد من الإكسسوارات التي تناسب تلك الفترة، كما أن المشاهد الآن أصبح صعبا، وهناك من يتصيد الأخطاء، ولكن المهم هو الحدث والموضوع المطروح وأداء الممثلين، مع اجتهاد المخرج لتقديم صورة مختلفة، وشخصيا تهمني المرحلة الأخيرة في أي مشروع درامي، وهي المونتاج».

ويستعد الفنان السعودي المخضرم إثر انتهائه من تصوير أحداث مسلسل «شليوي ناش» لإنتاج عمل جديد بعنوان «رحال» سيعرض خارج الموسم الرمضاني، قال عنه «يجمع بين الكوميديا والفانتازيا، والمسلسل تراثي المكان والإكسسوارات ولكن عصري الأحداث، يناولي على عصري التشويق والإثارة وأيضا المفاجأة في قالب كوميدى سلس من خلال المواقف المرسومة بعناية في النص».

وتكشف أن المسلسل نتاج ورشة كتابة تجتمع بعنبر الدوسري وحسين الراشد، ووضح «كما أن بعض الحلقات نرسلها إلى بعض الكتاب أو النقاد بصفة شخصية لاستطلاع رأيهم فيها، ونستفيد من ملاحظاتهم مثل الكتاب مشعل الرشيد والكاتب عبدالرحمن ناصر والكاتب عبدالله المقرن، وذلك كي يكون العمل مواكبا لتطلعات الجمهور الخليجي والعربي عامة».



رحلة كفاح صديقين خلال الستينات

الكويت - على مدار 30 حلقة سيتابع المشاهد الكويتي خلال شهر رمضان المقبل كواليس حياة الثنائي شليوي وناشي وعلاقتهم بمحيطهما الاجتماعي، فضلا عن خطوط درامية أخرى متشعبة ومتشابكة في قالب اجتماعي رومانسي كوميدى.

ويسرد المسلسل الكويتي المعنون بـ«شليوي ناش» علاقة تجمع بين الصديقين شليوي وناشي اللذين يلتقيان في ستينات القرن الماضي، ويتعاهدان على السير بين دروب الحياة ليتجاوزا سويا أي عراقيل ومصاعب فيها.

هي تركيبة درامية مختلفة يراهن عليها المخرج الكويتي الشاب عيسى ذياب الذي يقول «صحيح أن فارق العمر بين الثنائي كبير، إلا أن صداقتهم أكبر من أي قواعد تقليدية تتحكم في علاقات البشر الاجتماعية».

والعمل الذي كتبه عبدالله السعد وتنتجه شركة «كنوز الخليج» يشهد مشاركة نخبة من نجوم الدراما الخليجية من بينهم: عبدالله السدحان ويعقوب عبدالله ولطيفة المجرن وعبدالإمام عبدالله ومحمد العجمي ومرام البلوشي وشهد سليمان وفوزي القاضي وعبدالمحسن القفاص وحصه النهان وغرور ونواف العلي وهاني زعل وغدير زايد.

وعن عنوان المسلسل الذي بدأ غربيا إلى حد ما، يقول ذياب «عنوان المسلسل يرمز إلى فكرة سوف نتكشف للمشاهدين عند عرض العمل خلال شهر رمضان المقبل، البناء الدرامي للنص شيد على قواعد رحلة حياة بين صديقين لعنة الفراغ، و«ما وراء الطبيعة» المعتمد على رواية شهيرة لأحمد خالد توفيق وتصميم غرافيك عال الجودة، ولم تكن المقارنة في صالح «وادي الجن»، رغم أن مؤلفيه منة إكرام وعمر خالد ومحمد هشام عيبة، كانوا جميعا حاضرين في كتابة سيناريوهات الأعمال الثلاثة.

ولجأ العمل لطريقة متكررة لحصد المشاهدة المعتمدة على فكرة الإنحياز لـ«ابن البلد الواحد»، بضم مجموعة من الممثلين الشباب من مصر ولبنان وسوريا والسعودية والعراق، على أمل أن يجذب كل منهم بنسب جلده للمتابعة في منصة رقمية تعتمد على الاشتراك، وتواجه منافسة حامية.

ويضيف «استفزتني في العمل سلاسة النص والحقبة الزمنية التي تدور خلالها الأحداث، حيث إننا لا نوقف لفترة زمنية محددة، وإنما نلقي الضوء على نهاية الستينات وبداية السبعينات من القرن الماضي، ونحن نعي جيدا أن العشرين عاما في تلك الفترة، أي الستينات والسبعينات، تعادل عاما واحدا من وقتنا الحالي من ناحية التطور التقني الكبير الذي بتنا نشهده، ويبقى أن القصة التي نطرحها جميلة، كما أن شخصية شليوي التي أجسدها تمثل إنسانا بسيطا وفقيرا، ولكنه يملك ثراء وغنى بداخله».

ويعد «شليوي ناش» التجربة الثانية للسدحان في الدراما الكويتية، وعن ذلك يقول «العام الماضي قدمت ككرة ظهر، مع المخرج أحمد المقلة، وهذا العام عملت مع المخرج عيسى ذياب، الذي أتمنى له الاستمرار في نهجه الإخراجي المتميز الذي سيظهر للعيان خلال عرض العمل في رمضان».

ويضيف «كما يشاركني للعام الثاني على التوالي الفنان محمد العجمي إلى جانب مجموعة جميلة من الفنانين، كما استمتعت بالدويتو الذي جمعتني بصديقي ناشي الذي يجسده يعقوب عبدالله بما يتمتع به من روح جميلة وطاقية كبيرة».

وعن دوره يقول الفنان الكويتي يعقوب عبدالله «أجسد في العمل دور

«وادي الجن» يمنح البطولة للوجوه الشابّة

فانتازيا عربية مشوقة تضل طريقها وسط ضعف المؤثرات



محاولة جيدة رغم العثرات

المرتبط بالدراما الشبابية المعتمدة على التشويق والربح المأخوذ عن حكايات لعنة الفراغ، و«ما وراء الطبيعة» المعتمد على رواية شهيرة لأحمد خالد توفيق وتصميم غرافيك عال الجودة، ولم تكن المقارنة في صالح «وادي الجن»، رغم أن مؤلفيه منة إكرام وعمر خالد ومحمد هشام عيبة، كانوا جميعا حاضرين في كتابة سيناريوهات الأعمال الثلاثة.

ولجأ العمل لطريقة متكررة لحصد المشاهدة المعتمدة على فكرة الإنحياز لـ«ابن البلد الواحد»، بضم مجموعة من الممثلين الشباب من مصر ولبنان وسوريا والسعودية والعراق، على أمل أن يجذب كل منهم بنسب جلده للمتابعة في منصة رقمية تعتمد على الاشتراك، وتواجه منافسة حامية.

العمل يدور حول خمسة شبان تنقطع بهم السبل في رحلة سفاري، ليجدوا أنفسهم في واد محكوم بالجن والسحرة

تبدو أساطير الحظر بالذات مغرية للغاية للجمهور العالمي وليس العربي فقط، فالرجل معروف كثيرا على مستوى هواة الرعب الغربي منذ حديث الكاتب الأميركي هوارد لافكرافت، المتخصص في نمط الرعب والخيال العلمي عنه، ما يجعل «وادي الجن» قابلا للترجمة والتسويق على مستوى خارجي.

حمل السيناريو تافرا على مستوى اللغة، بالجمع بين العامية والفصحى واللهجات الخليجية واللبانية والمصرية في مكان واحد دون مساعده للمشاهد بكتابة الكلمات عن الشاشة، بجانب أخطاء ظاهرة في استخدام الفصحى لا تتماشى مع قبائل يفترض أنها كانت تعيش قبل 1500 عام في شبه الجزيرة العربية نبع اللغة.

ورغم قصر حلقات العمل في سبوعية فقط لم يخل من الملل بداية من الحلقة الثانية خاصة في محاولة التعريف بطبيعة العالم الآخر الذي تحتجز فيه الأنطال، والخوض في أحاديث عن الطبيعة ومخاطر اختلالها لمجرد الإطالة، مع أن تصويره استمر لمدة عام كامل وتعرض للتوقف عدة مرات بسبب أزمة كورونا، إلى جانب ارتباط بعض الفنانين بأعمال أخرى، ما كان يمنحه فرصة للخروج بشكل متكامل.

ويمثل مسلسل «وادي الجن» تجربة جيدة، بصرف النظر عن نواقصها لدخول عالم الأعمال المعتمدة على المؤثرات والتنقيب في التراث القديم الخفي وإظهاره، وفتح الفرصة أمام الممثلين الشباب للعب أدوار بطولة لن تسمح لهم الأعمال التقليدية المعروضة عبر الفضائيات بالوصول إليها مهما اجتهدوا.

المستوى التمثيلي، كانت شخصية «خالد» (الفنان يوسف عثمان) الأكثر حضورا بين فريق العمل بتلقائته الشديدة، ومساحة الكوميديا التي وفرها له السيناريو، رغم بعض ردود أفعاله غير المنطقية بالمزاج في مواقف شديدة الصعوبة، حينما تاه الفريق في الوادي الغامض أو في تحكمه على الشخصيات الغريبة التي يصادفها باستمرار.

وقع السيناريو في أخطاء ساذجة في التعاطف مع شخصية «ليال» (الفنانة ليلى أحمد زاهر) التي تم تصويرها كفتاة منغلقة شديدة الذكاء تهوى القراءة والمذاكرة وتمتلك كما كبيرا من المعلومات حتى أن أصدقائها يسوئونها «ويكيبديا البشرية»، لكنها لا تستغلها في أي موقف ولا تعطي الأصدقاء معلومة مفيدة تساعدهم في تقييم واقعه.

ويتكرر الأمر ذاته مع «جواد» (الفنان محسن منصور) الذي يفترض أنه محور العمل واحد أحقاد قبيلة «الصمصام»، ويدخل على جيش من الحراس مدججين بالسلاح في صحراء مفتوحة ومعه ثلاثة أحصنة، وينجح في تحرير زملائه الثلاثة دون أن يملك سيفا، ويهرب بهم دون أن يتعرض أحد لخدش.

تحولت علاقة جواد بزميلته اللبنانية في الرحلة (الفنانة روى شنوجة) من كره وشجار بسبب تأخره عن موعد الرحلة وتعطيل باقي المسافرين إلى صداقة وإعجاب بنجاحه كـ«يوتوبير» شهير، ثم حب وبكاء على فقده.

ويظهر العمل غياب توجيه الإخراج لفريق التمثيل، فإداء بعض الفنانين المخضرمين جاء صادما، مثل علا رامي في طريقة تلقيها نبأ فقدان ابنتها وتعاطيها مع الأمر ببساطة، بينما جاءت صورة الفنان السوري فراس سعيد في شخصية «عنية» شبيهة تماما للسير إيان ماكيلين في دور غانداالف الرمادي بسلسلة «سيد الخواتم».

مساحات تشويق

ورغم مساحات التشويق التي يملكها المسلسل، لم تكن كافية لإبقاء المشاهد لمدة أسبوع كامل في حالة ترقب، فطريقة عرضه بواقع حلقة أسبوعيا كانت مترا انتقاد شديد، خاصة أن تصويره مكتمل منذ شهر ديسمبر الماضي، وكان يمكن عرضه بنظام المواسم مع تقليل المدى الزمني للحلقة الواحدة.

وعانى العمل من وضعه في مقارنة بمسلسلين تم بثهما على منصات رقمية أيضا ولم تكن في صالحه، أولهما «زودياك»

فتحت المنصات الرقمية مساحات واسعة أمام الدراما الشبابية على مستوى الفكرة والتمثيل، بعضها لا يزال في طور التجارب غير المكتملة، والأخر يحاول السير على الدمج بين التراث الغربي المتوارث وتغليفه بأساطير محلية للوصول إلى خلطة تمكنه من النفاذ إلى عقل المشاهد العربي قبل قلبه.

وراء العالم المنظور، وادعى اتصالها عن طريق السحر، وتقديمها تحذيرات من عودتهم مستقبلا لاسترجاع إرثهم القديم من سكان الأرض.

ويمكن استشفاف تلك الأفكار للوهلة الأولى من مسميات القبائل التي يتضمنها «وادي الجن»، في مقدمتهم «الحظرد» وصراعها القديم مع قبيلة أخرى تسمى «الصمصام» (وهي قبيلة ذات أصول يمنية) وزعيمها بلقيس، وحتى في تخيل الوادي الذي جاء مليئا بالحشرات تماشيا مع كلمة «العريف» التي تعني أصوات الحشرات في الليل، وكان بعض العرب يعتبرونها صوت الجان، وسمى عبدالله الحظرد كتابه باسمها.

وتعتمد الكثير من مشاهد المسلسل الذي أخرجه حسام الجوهري، على المؤثرات البصرية «في أف.أكس» التي نفذتها شركة متخصصة، لكن ذلك لم يمنح من الوقوع في فخ عدم إتيقان الغرافيك بمشاهد الصقور والخفايش والكلاب والقطط المتصارعة، التي ابتعدت تماما عن الشكل الطبيعي خاصة في حركاتها وتظهر صناعتها عبر برامج الكمبيوتر.

وينتمي العمل إلى نوعية الإنتاج الضخم بحجم مواقع التصوير الذي تضمنها والتي تصل إلى 150 موقعا، بين أثرية ومحميات طبيعية في منطقة القصير بالبحر الأحمر جنوب شرق مصر التي كانت نقطة انطلاق الملكة الفرعونية حتشبسوت لاستكشاف أفريقيا، وذلك رغم عرضه في سبع حلقات فقط كل

منها لا تتجاوز الخمسين دقيقة. وعلى



محمد عبدالهادي كاتب مصري

يخطئ الساهرون على الدراما الشبابية كثيرا حين يعتقدون أن جمهورهم صغير السن، يبحث عن التشويق فقط، ويتغافل في سبيلها عن باقي عناصر اللعبة الدرامية التي تأتي في مقدمتها جودة المؤثرات البصرية، والأحداث القادرة على مخاطبة عقله وإقناعه بما يشاهده.

ويمثل مسلسل «وادي الجن»، المعروض على منصة «فيو» الرقمية أحدث محاولة مصرية عربية مشتركة لإنتاج دراما من بطولة شبابية تعتمد في جانب كبير منها على الفانتازيا المصنوعة بمواصفات الصورة الغربية الدارجة للعوالم الافتراضية، إلا أنها عانت من سقطات في جودة المؤثرات ورسم الشخصيات.

ويدور العمل حول خمسة شباب يبدؤون رحلة سفاري في الصحراء الشرقية بمصر، تغافلون عن التعليمات التي تطلب منهم التوقف عند آخر مكان لتلقظ فيه هواتهم المحمولة إنسارة لشبكة الاتصال ليبدل أربعة منهم كهفا ينهار مدخله، ويجدون أنفسهم في واد محكوم بالجن والسحرة.

أسطورة قديمة

يظهر العمل في حلقة الأولى اقترابا من عالم سلسلة أفلام الرعب «الانعطاف الخاطيء» التي حققت انتشارا واسعا منذ نسختها الأولى عام 2003 والأجزاء الخمسة التالية لها في ما يتعلق بالمغامرة في الصحراء المعزولة والتيه في مكان مجهول، لكنه ينتقل فجأة لأسطورة قديمة بطلاء شاعر يمني اسمه عبدالله الحظرد، عاش سنوات

في صحراء الربع الخالي يشبه الجزيرة العربية، وزعم بأنه تواصل خلالها مع الجن، وقوى غيبية.

تبدو أفكار الحظرد، المعروف بالعربي المجنون، حاضرة بقوة في «وادي الجن»، والتي يزعم فيها بأن معرفة تاريخ الأرض ممكنة عبر التواصل مع كائنات سكنتها قبل البشر وأجناس نقلوا الحكمة لهم من